

مركز المخطوطات والتراث والوثائق
وثائق الخليج والجزيرة العربية
(٣١)

# رحلتي إلى الكويت

## عام (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)



بقلم
علي حسين البصري
(مدير تحرير صحيفة ساهراء الأسبوعية البغدادية)

استخرجها وعلق عليها وقدم لها
محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٤٢٤



مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم وثائق الخليج والجزيرة العربية
٣١

# رحلتي إلى الكويت

## عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)

بقلم
**علي حسين البصري**
(مدير تحرير صحيفة سامراء الأسبوعية البغدادية)

استخرجها وعلق عليها وقدم لها
د. محمد إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٢٤



# منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية
ص ب : ٣٩٠٤٠ الصفاة 13040 الكويت
هاتف : ٢٥٣٢٠٩٠٠ - ٢٥٣٢٠٩٠٢
ناسخ : ٢٥٣٢٠٩٠٢
www.makhtutat.org



الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م


بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَة

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد .

منذ نشأة الكويت الخالدية [1] ثم الكويت العتبية [2] والرحالة والزوار لم يقطعوا عن الكويت بالزيارة والكتابة عنها ووضعها ووصف شعبها ومعايشهم.

---

(١) في الأصل أن هذه الأرض التي سميت بعد ذلك الكويت كانت ضمن حكم بني خالد وإن كانت مأهولة من قلة من الناس إلا أنهم خاضعين لبني خالد فحكم هذه القبيلة العريقة (٩٢٦ - ١٠٥٠هـ =١٥٢٠- ١٦٤٠م) ثم نهاية حكمهم على يد الملك عبدالعزيز بن سعود. وكان نفوذهم من أم قصر في العراق حتى الزبارة في قطر .

(٢) العتوب : هم جماعة من الأسر تحالفت وتعاضدت وتناصرت لبعضها سنين طويلة (والأسر هذه: الصباح والخليفة والجلاهمة والمعاودة والشملان وآل بن علي والزايد وغيرهم) وهم في هجرة مستمرة حتى حط رحالهم في الكويت عام ١٧٠٥م بعد استئذانهم لبني خالد في السكنى فلما تضعضع حكم بني خالد بعد وفاة سليمان بن محمد آل غرير الحميدي (١١٤٩-١١٦٦هـ = ١٧٣٦-١٧٥٢م) وانحسر في الأحساء تسلم العتوب حكم الكويت. انظر كتاب (ملك الأحساء والقطيف سليمان بن محمد ....) لمحمد الشيباني ، إصدار مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت .

فمن الهولندي كنيهاوزن سنة (١٧٥٤م) إلى كرستن نيبور مدة الرحلة (١٧٦١ـ ١٧٦٧م) [٣] وستوكلر عام (١٨٣١م) والأميركي لوشر( ١٨٦٨م) والحاج عبدالله ويليامسون ( ١٨٩٦م) ثم د.ج هو جارت وج سكوت كيلتي (١٩٠٥م) وستانلي ميلري (١٩٠٧ـ١٩٤٧م) والأنطاكي (١٩٢٢م) وجون جفري ميلر في كتابه (كاديلاك وكوكاكولا) والقبطان ألن فليرز عام (١٩٣٩م، ١٩٥٩م) وديكسون في كتابه (الكويت وجاراتها) (١٩٤٧م) وإبراهيم عبده في كتابه (دولة الكويت الحديثة) (١٩٦٣م) و(أضواء على تاريخ الكويت) لقدري قلعجي (١٩٦٢م) و(الكويت، ماضيها وحاضرها) لحسن محمود (١٩٦٨) وغيرهم كثير وكثير جداً . أما الوثائق العثمانية والبريطانية والفرنسية والروسية والبرتغالية والألمانية وغيرها فهي تعد كذلك من التوثيق للحقب التاريخية المتعددة وقد كتبها

---

(٣) سائح ألماني ولد في لو دينكوث عام ١٧٣٣م وتوفي في ميلدورف عام ١٨١٥م ، من أوائل المستكشفين للجزيرة العربية ومصر وغيرها.

معتمدون سياسيون يدخلون ضمن الرحالة لأنهم انتقلوا من بلدانهم بالوسائل المتنوعة وكتبوا تقاريرهم عن كل شيء يريدونه عن الكويت، حكم ، سياسة ، اقتصاد ، قبائل ، حدود، جيران ، معايش ، وأحوال الناس ومثاله ماكتبه لوريمر في كتابه (دليل الخليج) وما كتبته فيوليت ديكسون في ذكرياتها (أربعون عاماً في الكويت ). هناك كما ذكرت رحلات طويلة وكثيرة شملت بلداناً عدة ورحلات اختصرت على بلد واحد أو اثنين مثل رحلة علي البصري هذه إلى الكويت وشملت معها إيران في عام (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) يصف فيها زيارته من البصرة إلى الكويت وقد نشرها على حلقات خمس في صحيفة سامراء وهي صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة الأعداد من الأول ، السنة الأولى ، ١٧ من صفر الخير عام (١٣٨٣هـ) الموافق ٩ من تموز (يوليو) (١٩٦٣م) حتى العدد الرابع ، السنة الأولى ٩ من ربيع الأول (١٣٨٣هـ) الموافق ٣٠ من تموز (يوليو) (١٩٦٣م).

وتتميماً للفائدة وتقريب المعلومات التي في الرسالة هذه الصغيرة صنعت لكل فقرة عنوان. ومن الله نستمد

العون والتوفيق في استخراج كل ما يتعلق بالكويت وأهلها وكيانها في تلك السنين بل استخراج كل ما هو مفيد وصالح للبحث والباحثين. والله المستعان.



## حب الأسفار:

نشأت وأنا أحب الاسفار وأحب الرواد أي جنس أو أمة كانوا وكنت ولا زلت مغرماً بالرحالين ومن نتاج غرامي هذا أني كتبت سلسلة من المقالات بعنوان (سبعة أيام قضيتها في عبادان) أثناء تأميم نفط إيران، ثم ترجمت رحلة المدام ديولافوا[4] الفرنسية إلى العراق وبعدها ترجمت رحلة السيرافي وهو أول رحالة عربي جاب الهند والصين وأندنوسية وذلك قبل ألف ومئة عام وتعتبر هذه الرحلة هي أقدم رحلة ذكرها المؤرخون وكنت دائماً أتمنى أن تتاح لي الفرصة وأجوب أنحاء العالم لمشاهدة معالم الحضارة وتقدم الأمم في الرقي والعمران.

---

(٤) رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد ١٢٩٩هـ ١٨٨١م ترجمها عن الفارسية علي البصري وراجعها وقدم لها د. مصطفى جواد وطبعتها الدار العربية للموساعات، بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م.

## حلم تحقق :


علي حسين البصري.

وكأنما استجاب الله لدعائي فتحقق الحلم الذي كنت أحلمه في المنام ، وجاء صديقي الأستاذ حسن (أبوفلاح) وعرض علي سفرة إلى الكويت ثم أملني بسفرة إلى إيران.

وأخيراً تم الاتفاق بيننا نحن الثلاثة الداعي وأبو أمل وأبو فلاح أن نركب أنا وأبو أمل السيارة التي تحمل الأثاث التي استأجرناها من بغداد إلى صفوان بمبلغ ثمانية عشر ديناراً لنقل العفش القليل الذي بقي لأبي فلاح بعد نقله من بغداد إلى الكويت .

## في الطريق إلى الكويت :

سرنا على بركة الله ولم نصادف أي عائق حتى وصلنا الكوت والمعروف أن هناك قطعة من الأرض بين الكوت والعمارة لم يتم تبليطها حتى الآن. ولولا هذه القطعة اللينة لترك الناس ركوب القطار من بغداد إلى البصرة وفضلوا السفر بوساطة السيارات لرخص الأجرة أولا وسرعة الوصول حيث تصل السيارة من بغداد إلى البصرة بمدة ست ساعات فقط والأجرة (٧٥٠) فلساً للنفر الواحد بينما القطار يقطع نفس المسافة بستة عشر ساعة ومبلغ(١,٣٧٥) بعربة السياحة. قلت عربة السياحة لأن هذه الدرجة مريحة كالسيارة أما بقية الدرجات فلا حاجة لذكرها .

إذاً فالعقبة هي هذه القطعة الخراب ...

وأخيراً وصلنا إلى العمارة البلدة الجميلة ولم نبق فيها أكثر من ساعة حيث واصلنا السفر إلى البصرة فوصلناها حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ودخلنا أول فندق في أم البروم وارتحنا مدة أربع ساعات دون أن نعلم أن هذا الفندق من الدرجة الرابعة أو قل العاشرة وفي الصباح

طلب صاحب الفندق من كل واحد ما نصف دينار أجرة لهذه الساعات فدفعناها دون جدال مع أن سعر هذا الفندق المعتاد لليوم الواحد هو ربع دينار وهذا الفندق واقع أمام معاونية شرطة العشار .

وفي تمام الساعة الثامنة تحركت إلى صفوان وقد لقينا هناك من التسهيلات ما أعجز عن التعبير عنه وكذلك اللطف الذي رأيناه في المخفر الكويتي .

انطلقت بنا السيارة متوجهين إلى الأحمدي وهو الميناء الكويتي المشهور وهناك تمتعت بعطر البحر الذي أغراني موجه المتلاطم فنزلت في مياهه الباردة المنعشة ، ثم توجهنا إلى دار مضيفنا وهو شقيق زوجة أبو فلاح حيث تغدينا ومكثنا حتى المساء .

قلت في السطور السابقة إنني وصلت إلى ميناء الأحمدي أي أنني بت في الكويت ليلا وعلى شاطئ بحر العرب وكانت ليلة من ليالي العمر .

أنا لا أريد أن أكتب عن تاريخ الكويت ولا جغرافيته ولا عن أمراء الكويت ولا تجارة أصحاب السعادة الكبار لأن كل هذه الأمور قد فصلت الكلام فيها في كتاب من


حديقة الأحمدي المشهورة في أعوام الستينيات

أسماء الشقيقات فمهم في التزلف الدور الأول هذه كتبهم بين يدي تدل على مدى تعمقهم في المدح والوصف وقلب الحامض إلى حلو والتليد إلى الطريف .

أما تاريخ الكويت فمهما أكن فلا يمكنني مجاراة الرشيد العلامة الكويتي المشهور والأستاذ راشد عبدالله الفرحان والأستاذ يوسف بن عيسى والأستاذ عبدالله الخاتم فهؤلاء لم يتركوا زيادة لمزيد .

## مشاهداتي في الكويت :

والشيء الذي أذكره لقراء هذه المجلة هو ما شاهدته ورأيته وسمعته .

# المحتويات

المقدمة ........................................ ٥
حب الأسفار .................................... ١٠
حلم تحقق ...................................... ١١
في الطريق إلى الكويت ......................... ١٢
مشاهداتي في الكويت ........................... ١٤
صداقات في الكويت ............................ ١٧
غلاء المعيشة .................................. ١٩
قصة رائعة ..................................... ٢٠
حاجة الكويت إلى الماء ........................ ٢٢
زيارة المدينة والأصدقاء ...................... ٢٤
زيارة إدارة مجلة العربي ...................... ٢٨
أمسية خليجية .................................. ٣٣
قصة الخليج .................................... ٣٦
هيئة الجنوب العربي ........................... ٣٦
وحدة دول الخليج العربي ...................... ٣٩
استقلال الكويت ............................... ٤١
دول الخليج متفاهمة ........................... ٤٢
أثناء وجودي في الكويت ....................... ٤٤

مشاريع الكويت الكثيرة ........................ ٤٥
خلق أهل الكويت ........................ ٤٥
إدارات الدولة ........................ ٤٧
المصادر ومصادر الصور ........................ ٤٩
المحتويات ........................ ٥٣

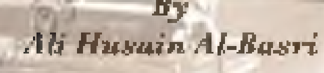
HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER
THE GULF'S AND THE ARABIAN ISLAND'S DOCUMENTS

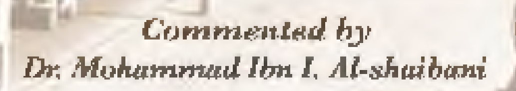
31



# Rihlati Ela Al-Kuwait

## Aam (1383 Hijri / 1963)



By
Ali Husain Al-Basri


Commented by
Dr. Mohammad Ibn I. Al-shaibani



PUBLICATION OF HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER

KUWAIT 124